

(1) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد نبدأ اليوم باذن الله تعالى التعليق على منظومة ابي اسحاق البيري او ان شئت فقل على قصيدة ابي اسحاق الالبيري - 00:00:00 العادة ان القصيدة تطلق على مكان على البحور المعروفة الكامل والوافر طويل ونحو ذلك. واما اذا كانت على بحر الرجز فانهم يقولون منظومة هذا هذا هكذا جرت العادة عند العلماء والادباء - 00:00:21

آآ طيب اه اولا اه قبل ان نبدأ في التعليق على هذه القصيدة. هناك مقدمات لابد منها اولا اه ما هو موضوع هذه القصيدة؟ موضوع هذه القصيدة هو في الحكمة - 00:00:41

والزهد وطرح التعلق بالدنيا والبحث على طلب العلم الحث على طلب العلم فيمكن ان نصنف هذه القصيدة ضمن الكتب التي تحت على طلب العلم وترفع همة الانسان لتعلم العلم الشرعي - 00:00:54

واضح؟ هذا هو يعني هي فيها مجموعة من المسائل ومجموعة من القضايا لكن ابرز ما فيها وهو الذي جعل العلماء يقبلون عليها ينصحون الطلاب بحفظها هو كونها اشتغلت على كثير من الوصايا - 00:01:12

التي تحت طلب العلم على الازيد من العلم والعمل بالعلم طرح طرح التعلق بالدنيا. هذا هو لب هذه القصيدة اذا هذى القصيدة من تستهدف بها؟ نستهدف بها طلاب العلم جميعا - 00:01:29

صباحكم تمررين مبتدئين امن المتوسطين ام كنت من المتقدمين فهذه القصيدة تصلح للجميع. لأن كلنا نحتاج ان نذكر انفسنا بعلو والهمة والازدياد من العلم والتزود من العلم والصبر على العلم وكلنا نحتاج ان نذكر انفسنا بفظائل العلم - 00:01:45

اه دناءة الدنيا وهذه القصيدة يعني يمكن ان نرجعها الى الى مسألة مسألة الحث على طلب العلم والمسألة الثانية الزود. ممكن ان تلخص القصة الكاملة في هاتين الكلمتين طيب - 00:02:05

الامر الثاني آآ هذه القصيدة اهلها يعني طبعت عدة طباعات الطبعة التي اعتمدتها عندي وهي من احسن الطبعات على هذا الكتاب اه هي الطبعة التي نشرها او النسخة التي نشرها الدكتور الشيخ عبد المحسن القاسم - 00:02:23

حفظه الله ووفقه وجزاه الله خيرا. وهذا الرجل جزاه الله خيرا له فضل كبير على على طلاب العلم اه ومن ومن فضائله في خدمة طلاب في خدمة العلم واهله انه اخرج لطلاب العلم سلسلة - 00:02:44

سلسلة متون طالب العلم مشهورة بين لعلها لعلكم تعرفونها هي مشهورة متداولة عندنا ماذا فعل الشيخ عبد المحسن القاسم؟ جاء الى المتون المشهورة عند طلاب العلم وتحققها تحقيقا علميا دقيقا. واخراجها في كتيبات صغيرة بحجم الجيب - 00:03:00

رأيتم هذا الجيب الامامي في الثوب الصغير. يعني حتى بحجم يعني اقل من من حجم الكف. صغير جدا حتى يسهل حفظه. يعني اقصد حتى ليسهل اه نقله والتنقل به من مكان الى مكان ويسهل ويخف وزنه - 00:03:22

ويستطيع طالب العلم ان يحمله معه في اي مكان اه فاذا اراد ان يراجع منه او يحفظ منه يسهل عليه هذا جدا اضافة الى انه اعتنى بالخارج نوع الورق جميل - 00:03:39

وثم ضبط اه الفاظ هذه المتون التي اخرجها فضبطها بالشكل ولم يحوجك الى تصحيح هذا المتن على اه على المشايخ لا تحتاج ان تقرأ المتن على شيء كي تضبط الفاظه. وانما الفاظ هذه المتون مضبوطة. ثم بعد ذلك قام بتقسيم هذه المتون الى مستويات - 00:03:53

من المستوى الأول إلى المستوى الخامس طبعاً يعني أنه بعد المستوى الخامس أظن أنه أيضاً أخرج يعني كتب أخرى. لكن على كل حما، هذه المستويات الخمسة هي، الت، يعني، عرفناها في، ١٥، الامر - 00:04:13

كل مستوى فيه متون المستوى الأول فيه اه نواقص الاسلام قواعد الاربعة الاربعة والنحوية. طيب. كل هذى المتون وضع وجمعها الشيخ للحفظ. للحفظ الدراسة على المشايخ طيب ثم في المستوى الثاني مجموعة من المتون ثم في المستوى الثالث - 00:04:28 منظومة ابى اسحاق او قصيدة ابى اسحاق البيري التي معنا هنا. وفي المستوى الثالث وضع اربع كتب منها قصيدة ابى اسحاق الالبيري وهي التي سنشرحها ان شاء الله ومعها ايضا في المستوى الثالث منظومة البيقونى - 00:04:47 في مصطلح حديث وقد شرحناها سابقا بحمد الله ومعها ايضا آآ المقدمة الاجو الرومية وقد شرحناها بحمد الله تعالى. اه شرحتنا التحفة الصينية وشرحنا نظم عبيد ربه وربما نشرح النثر المتن ربما سنرى ان شاء الله لكن على كل حال شرحتنا التحفة التحفة الصينية هي شرح على المقدمة - 00:05:04

الشيخ او تحقيق الشيخ عبد المحسن القاسم جزاه الله خيرا - 00:05:44
بعد ذلك يأتيك المستوى الرابع والمستوى الخامس ليس لنا علاقة به الان. طيب اذا الطبعة التي اعتمدتها هي هذه الطبعة. طبعة
في القناة. طيب اذا تلاحظون المستوى الثالث فيه اربع منظومات او اربع بتون اربع كتب كلها في هذا الكتيب الصغير - 00:05:25
تمام وايضا معه في المستوى الثالث العقيدة الواسطية. وايضا قد شرحنا بحمد الله العقيدة الواسطية. وكل هذه الشروحات مرفوعة

وهي آآ هذه الطبعة متداولة مشهورة آآ سهل الحصول عليها اه طيب وتجدون القصيدة لمن كان عنده المتن يذهب الى سلسلة المتنون
ثم يذهب الى المستوى الثالث ثم يذهب الى صفحة ثلاث وثلاثين. هناك - 00:06:00

القصيدة. طيب الامر الذي بعده هل هذه القصيدة مشروحة يعني مخدومة اقول هذه القصيدة متداولة بين العلماء ويحفظونها ويحفظونها طلابهم لكنى لم اقف يعني في حدود اطلاع القاصر في بحثي القصير لم اقف على آآ - 20:06:00

رجيد على شرح من شروحات الأئمة السابقين تمام؟ لم اقف على شرح تراثي لهذه القصيدة لو وجدت شرحاً تراثياً لاعتمدناه لكنني لم اجد. وإنما الذي وجدته وجدت مجموعة من شروح المعاصرين. فاكتبوا يعني في - 00:06:42

في جوجل اكتبوا الشرح قصيدة أبي اسحاق البيري او اكتبوا شرح تائيات أبي اسحاق الامبيري هي تائية يقال لها تائية لأنها على قافية التاء كما سنرى ان شاء الله اه اذا كتبتم شرح تائية أبي اسحاق ستخرج لكم مجموعة من شروحات المعاصرين فانتقوها منها ما شئتم اه كلها فيها بركة ان شاء الله 00:07:01

الله خير لكن الشرح الذي انا اوصيكم بالنظر فيه ولمن اراد ان يقرأ شرحا على هذه القصيدة اوصيهم بان يقرأ شرح الشيخ عبد المحسن القاسم نفسه فالشيخ عبد المحسن قد شرح هذه القصيدة - 00:07:25

في سلسلة صوتية اه فقام بعض طلاب العلم بتغريبها وهذا التغريب موجود في الانترنت تجدونه على صيغة بي دي اف هذا الشرح مناسب لفك الفاظ القصيدة ويعينكم على على حفظها - 00:07:40

اهاما من يستمعون معنا هذه السلسلة صوتية فلا يحتاج ان يكون شرح من الشرح مفتوحا بين يديه يعني نحن عادة نعتمد متن ثم نقر شرعا كي يكون مفتوحا امامك وننتقلي منه - 00:07:56

صح ولا لا اما في هذه السلسلة الصوتية فانا اوصيك بان اه تستمع الى السلسلة الصوتية واذا مرت بك فائدة اعجبتك فاردت ان تقييدها فهذا حسن تقييد العلم مهم جدا - 00:08:10

اھ غیر ذلك لا تحتاج ان يكون امامك شرح مفتوح لا تحتاج ان يكون امامك شرح مفتوح کي ننتقي منه او
نعلق عليه او نختار منه اشياء ناقشه فيها لا تحتاج وانما تحتاج ان تسمع - 00:08:28

الى هذا الشرح تستمع الى هذا الشرح وتفهم الابيات بعد ذلك ان اردت ان تحفظ هذه القصيدة فهو نافع جدا مفيد لا اقول انه من الضروريات ليس مثل حفظ مثلا يعني آننظم الورقات العمريطي او مثل نظم عبود ربي تلك المنظومات من الضروريات - 00:46:08

كلها باذن الله هي في مائة وستة عشر بيتا. فان استطعت ان تحفظها كاملة فحسن. ان لم تستطع ان تحفظها كاملة فاختر منها
الابيات التي اعجبتك. وهذا الذي اوصي انا - 00:09:06

انك اذا لم تستطع الكل فلا فلا تفوت على نفسك الجزء ستجد في هذه القصة ابيات لا شك ابيات جميلة اه فاذا اعجبتك فاحفظها
وهذا يفيدك جدا مفيد لطالب العلم ان يكون على طرف لسانه ابيات يستشهد بها آآ ستحت لتحت بها نفسك لتحت بها اخوانك على
طلب العلم - 00:09:34

وغير ذلك اه اذا من استطاع حفظها كاملة فهذا حسن. من لم يستطع ان يحفظها كاملة فليحفظ منها الابيات التي تعجبه. هذا هو
باختصار آآ وهي سلسة عذبة سهلة ليس فيها تغافل ولا تكليف - 00:09:59

وانما هي واضحة طيب المسألة التي بعدها من الناظم او من قائل هذه القصيدة الشاعر الذي معنا من هو اه كنيته ابو اسحاق واسمه
ابراهيم ابن مسعود ابن سعد ينتسب الى توجيبي فهو توجيبي - 00:10:21

وهي قبيلة عربية معروفة الغرناطي نسبة الى مدينة غرناطة في جنوب الاندلس المسلوب معروفة وقد خصت بالتأليف البيري نسبة
الى ايضا مكان في الاندلس اه مدينة او بتعبير الاولى يقولون اه كورة - 00:10:46

اه وكانت هذه هذه المنطقة اه لها ذكر في التاريخ قد يعنى تشكل وتأسيس الدولة الاموية في الاندلس وذلك يعني انطلقوا في
ارجاء الاندلس آآ وكان عبدالرحمن الداخل قد اسكن فيها بعض جنده من الشام وبعض مواليه - 00:11:10

الى ان خربت هذه المدينة مدينة البيرة اه واظن انها بالاسبانية الفيرا آآ خربت هذه المدينة في عهد فتنة الاندلس في سنة
اربع مئة واثنين وعشرين طيب فهو اذا توجيبي وهي قبيلة غرناطي ثم كان والبيري نسبة ايضا الى هذا المكان في الاندلس -
00:11:33

اه اشتهرت هذه القصيدة يعني قال لها قصيدة ابي اسحاق البيري. هكذا هي الشهادة اكتر طيب امم قلت لكم آآ عدد هذه القصيدة
انا قلت مئة وستة عشر لا هي مئة واثنا عشر مئة واثنا عشر بيتا - 00:12:00

اه البحر هي على بحر الوافر هي على بحر الوافر موضوع هذه القصيدة قد بيته لكم الحث على طلب العلم والبحث على الزود في
الدنيا طيب هل بقي شيء؟ نريد ان نعرف هذا ماذا نعرف عن ناظم هذه القصيدة - 00:12:22

اه رجعت الى اه ترجمته في كتاب المعرض المغرب والمغرب عند الاولى اذا اطلق يقصدون به ليس فقط مملكة المغرب وانما آآ تقريرا
دول المغرب العربي كاملة. وايضا يدخل فيها الاندلس. فالاندلس تعد ايضا من المغرب - 00:12:42

اه لذلك هذا الكتاب المغرق في هنا المغرب من تأليف ابي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي المهم
ابو الحسن في كتابه المغرق في حل المغرب قد ترجم لمؤلفنا هذا ابو اسحاق - 00:13:03

ابراهيم بن مسعود اه قال عنه اقرأنا لكم على ترجمته. آآ لان الشيخ عبد المحسن القاسم لم يترجم له هنا في مقدمة المتن. وليته فعل
يعني على الاقل نبذة يسيرة صفحة واحدة. لا - 00:13:23

وذكرنا عنه في سيرته من قبض صراحة جميلة حرية بان تذكر. لا سيمما في هذا الزمن التي تسلط فيه اليهود على المسلمين ولا سيمما
في هذا الزمن الذي وجدنا فيه بعض من ينتسبون الى الاسلام للاسف الشديد يعظمون اليهود - 00:13:36

ويواليونهم ويدافعون عنهم. انظروا ماذا فعل هذا الرجل ناظم هذى القصيدة وهو كان من العلماء من الفقهاء ليس فقط شاعرا اديبا لا
كان من الفقهاء حتى قال عنه والقاضي عياض قال كان فقيها معظما في وقته - 00:13:58

كان فقيها معظما في وقته قال اه ماذا قال عنه طيب اه ماذا قال عنه ابو الحسن المغربي في كتابه المعرض في حل المغرب يقول عن ابي
اسحاق البيري شاعرنا هذا قال وقد كان اه وكان قد اشتهر في غرناطة اسمه - 00:14:19

وشاع علمه وارتسם بالصلاح انظر ماذا يقول الان وكان ينكر على ملكها ملك من؟ ملك غرناطة هذا ارتكب خطأ شنيعا جدا وهو من
ملوك الطوائف اسمه باديس هذا ماذا فعل - 00:14:38

جعل وزيره من اليهود وهذه يعني هذه زلة شنيعة جدا عمد الى رجل من اليهود يقال له اسماعيل هذا يهودي تمام وجعله وزيرا

له فلما جعله وزيرا له غضب ابو اسحاق الالبيري وكتب في ذلك قصيدة طنانة رنانة - 00:15:00
انظروا ماذا يقول في المغرب في حلح المغرب قال وكان ينكر على ملكها كونه استوزر اه ابن نفرة له اليهودي ابن نفرة اليهودي هذا هو اسماعيل اسماعيل يهودي استوزر ما معنى استوزر ؟ يعني جعله وزيرا له - 00:15:26

فانكر على من ؟ على هذا الملك الذي هو من ملوك الطوائف انكر عليه. وايضا انكر على اهل مملكته وهم اهل غرناطة انكر عليهم كيف تسكتون عن هذه الجريمة الشنعاء واضح - 00:15:43

كيف تسكتون ؟ يعني هو ارتكب هذا الخطأ كونه ملكا هذا لا يعفيه من المحاسبة والمسائلة فلا يجوز له ان يستوزر يهوديا لا يجوز له هذا خيانة للامانة لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلونكم خبالا - 00:15:59

الله عز وجل نهى عن هذا. وقال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. هذا كله مخالف لصالح الشريعة - 00:16:16

فانكى فكتب ابو اسحاق قصيدة يحرض فيها اهل غرناطة هذا لو كان في زماننا لصنف ارهابيا يحرض فيها اهل غرناطة على ان ينكروا هذا المنكر وايضا يعيّب على الملك ارتكابه لهذه الفعلة الشنعاء - 00:16:28

انظروا ماذا يقول قال وكان ينكر على ملكها كونه استوزرا ابن نفرن اليهودي. وعلى اهل غرناطة انقيادهم له فاما فعل هذا الملك ؟ فسعي في نفيه الى البيرة يعني اجتهد هذا الملك في ان يخرج ابا اسحاق الشاعر صاحب هذه القصيدة ان يخرجه من غرناطة ويرجعه الى اين ؟ الى البيرة اللاتينية - 00:16:51

يعني التي ينتمي هو اليها طيب ماذا قال هو في قصيده هذا على كل صنهاجة اجمعين هم كانوا يسكنون في غرناطة وهي قبيلة اه من الاممازبغ معروفة ومنهم ينتمي اليهم مجموعة من اهل العلم منهم ابن الروم صاحب المقدمة في النحو فهو صنهاجي - 00:17:16

انا كل حاجة اجمعين حضور الزمان واسد العررين لقد زل سيدكم زلتان اقر بها اعين الشامتين خير كاتبه كافرا ولو شاء كان من المسلمين فعز اليهود به وانتخوا وكانوا من العترة الارذلين - 00:17:41

هي ليست فقط هذا بل هي اطول من هذا ارجعوا الى ديوان ابي اسحاق الالبيري وهو مطبوع وموجود تجدونه حتى في في النت. رجوع الى ديوان ابو اسحاق الابل ستجدون هذه القصيدة كاملة وهي طويلة. وهذا فقط قطعة منها - 00:18:06

حتى لو اطيل عليكم نريد ان ندخل في القصيدة قال فاشتهر هذا الشعر وثارت صنهاجة على اليهود فقتلوه يعني قتلوا الوزير وعظم قدر ابي اسحاق البيري الشاعر هذا. وفي ملازمته سكن العقاب يقول الى اخره ثم دخل في موضوع اخر - 00:18:21

ويقول ايضا اه صاحب كتاب اه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب هو كتاب مشهور جدا في تاريخ الاندلسي قال وهي قصيدة طويلة يعني يقصد القصيدة التي قالها في تحريض اهل غرناطة على التخلص من هذا الوزير الخبيث اليهودي - 00:18:46

قال وهي قصيدة طويلة ثارت اذ ذاك الصنهاجة على اليهود وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وفيهم الوزير المذكور وعادة اهل الاندلس ان الوزير هو الكاتب فاراح الله البلاد والعباد ببركة هذا الشيخ الذي نور الحق على كلامه باد - 00:19:07

طيب الان آآ انتهينا من المقدمات التي اردت آآ ان اقولها لكم والان نبدأ في التعليق على القصيدة سنقرأ القصيدة ونلقي عليها ليست كل الابيات تحتاج الى شرح يا اخوان - 00:19:28

ليست كل البيئة تحت الانشاء. فكثير من الابيات هذه القصيدة واضحة. وانما نكتفي بقراءتها ومعظمها سمع على اه شاء الله والهدف من هذه السلسلة الصوتية ان يعتاد سمعك على سماع هذه القصيدة وتذوقها وتذوقها والتلذذ بما فيها من معانى والعمل - 00:19:47

بما فيها من نصائح ثم بعد ان تنتهي من سماع هذه السلسلة سيسهل عليك حفظ هذه القصيدة قال الشيخ الفقيه ابو اسحاق ابراهيم ابن مسعود التوجيبي الغرناطي البيري المتوفى سنة اربع مئة وستين للهجرة - 00:20:06

بيننا وبينه كم الان يا اخوان ؟ تقريبا يعني تقريبا الف سنة تقريبا ما زالت الى الان تقرأ وتتلقي طالع باسم الله الرحمن الرحيم. تفت

فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق. الا يا صاح انت اريد انت - 00:20:25

تفت فؤادك الايام في هذا البيت ي يريد ان يبين الشاعر اه المستمع وطالب العلم ان الايام تمضي عليك وان العمر يمضي سريعا فيقول
تفت فؤادك فؤادك مفعول مقدم والايام فاعل. فاصل الكلام هكذا تفت الايام فؤادك. فمع مرور - 00:20:49

ايام فانت تكبر في السن ويضعف تضعف عظامك ويستعمل الرأس شيئا فهذا هو مصير كل انسان ان الزمن سيمضي عليه وان ماله اذا
هرم او اذا كبر ثم بعد ذلك الى الفناء والموت - 00:21:13

وهو يقول ماذا تنتظر؟ الزمن يمضي الزمن يمضي بسرعة وقواك ستصبح ستصبح وذاكرتك ستصبح وهمنتك ستصبح فاذا ماذا تفعل؟ ماذا
تننتظر؟ عليك ان تبادر الى طلب العلم فؤادك الايام فتا فتا هذا مفعول مطلق - 00:21:29

والفائدة منه التوكيد تفت فتا. مثل وكلم الله موسى تكليما الفائدة من بالمفعول المطلق هو توكيد الكلام تفت فؤادك الايام فتا. اي اي
تضطعها وتنحت جسمك الساعات. الساعات فاعل لنتهت - 00:21:48

واصل الكلام وتنحت الساعات جسمك نحتن هذا ايضا توكيد وهذا هذا مفعول مطلق والفائدة منه التوكيد اه يقول لك ايضا ان هذه
الساعات التي تمر عليك هي ايضا تتحت في جسمك - 00:22:08

كما كما ينحت الصناع في في الصخر او في الجبال وتنحتون من الجبال بيوتا امنين فهذه السنة الساعات تتحت في جسمك يعني
تنخر فيه يعني تضعف تضعف جسمك مع مرور الايام ستجد ان طاقتكم ليست كذابة - 00:22:24

فإذا هذا فيه ماذا؟ فيه تحذير من سرعة مرور الزمن سرعة مرور الايام وفيه ايضا تذكير بان جسدك هذا وقوتك وذاكرتك وحفظك لن
تكون كالحالها الان فبادر في طلب العلم - 00:22:44

ثم قال وتدعوك المنون هو من يخاطب؟ هو يخاطب كل من يستمع الى قصيده هذه من مسلم وطالب علم ومنافق وكل اهل ويقول
لك يا طالب العلم يا ايها المسلم - 00:23:08

اعلم ان المنون ادعوك نعم وتدعوك المنون المنون هو الموت ويقول ان الموت يدعوك دعاء صدق اي هذا الدعاء الذي هذا هذا النداء
الذي يدعوك ايها الموت هو دعاء صدق يعني ليس كذبا يعني فيحصل - 00:23:23

يحصل لا مفر منه ان الموت الذي تفرون منه فانهم ملائكم وتدعوك المنون يعني الموت او ملك الموت وتدعوك المنون دعاء صدق.
ماذا تقول لك المنون؟ هذا كله يعني مجاز - 00:23:41

ماذا يقول لك الموت؟ الموت لا يكلمك لكن هذا مجاز ماذا يقول الموت للانسان؟ الا يا صاحي يعني يا صاحبي هذا ترخيما الا يا صاحي
يا صاحبي انت اريد انت - 00:23:58

انت اريد لا اريد الا ايها فاحذر اجتنب المعاصي واجتهد في الطاعات واقبل على طلب العلم وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي
انت اريد انت اراك تحب عرس ذات خدر عبادت طلاقها الاكياس بتا. اراك يا طالب العلم او اراك يا ايها الانسان - 00:24:13

يا مسلم عموما اراك تحب عرسا العرس المقصود به هنا يعني يعني اصل اصل كلمة العرس يطلق على المرأة يعني العروس. تمام؟
لكن هذا رمز وكتابية. هو لا يريد به العروس فقط - 00:24:38

وانما العروس او العرس رمز وكتابية عن الدنيا وكأنه يقول لك اراك تحب الدنيا واضح؟ اراك تحب الدنيا وقد ذكرنا في اي كتاب ذكرنا
في شرحنا على الوصية الصغرى ان حب الدنيا على نوعين - 00:25:00

ان هناك حب طبيعي اه طبيعي الانسان انه يحب الدنيا. فذكر ابن تيمية رحمة الله عليه اه ان ان مجرد حب الدنيا لا يعاقب
عليه الانسان ما الحب الذي يعاقب عليه الانسان؟ هذا النوع الثاني وهو الحب الذي يترتب عليه التعلق بها او ارتكاب المعاصي ونحو
ذلك فهذا هذا هو - 00:25:25

والذى يعاقب الانسان اذا ترتب عليه ارتكاب المعاصي طيب فاذا هو هنا يقول اراك تحب عرسا ذات خدر. نعم. يعني اراك تحب امرأة
عروسا متخردة ما معنى ذات قدر يعني متخردة ما معنى متخردة؟ يعني متغطية - 00:25:48

لان الابكار كنا اه قدیما لا يظهرن اه من البيوت الا نادر. اما المرأة الكبيرة في السن او الثيب او المتزوجة فهذه وتخرج وتذهب الى

السوق ونحو ذلك وتعاطى مع الحياة. اما الابكار - 00:26:07

الاخضر الصغار فانهن يكن في الخدور يعني في البيوت متغطيات تمام فهو يقول لك الشاعر اه للأسف الشديد اراك انت الدنيا التي انا اشبه الدنيا بالعرس او العروس ذات خدر - 00:26:23

نعم وفي بعض النسخ وفي بعض النسخ هكذا. اراك تحب عرسا ذات غدر ووصف الدنيا بانها غداره وصدق في هذا صدقة في هذا ثم قال ان هذه الدنيا ابت طلاقها الاكياس بتا - 00:26:46

الاصل البت هو القطع ما معنى طلاقها الاكياس بتة يعني طلقوها ثلاثة من هم الاكياس؟ جمعوا كيس. ما معنى كيس؟ الكيس هو العاقل القريب الفطن واضح طيب اذا الطلاق المبتوت هو الطلاق المقطوع يعني الطلاق بالثلاث - 00:27:07

الطلاق والثناء فكيف تحب انت يا طالب العلم او يا ايها الانسان كيف تحب الدنيا بينما الاكياس والعقالاء واهل والذين يعرفون حقيقة الدنيا نراهم قد تخلصوا من هذه الدنيا وطلقوها ثلاثة - 00:27:35

طلقوها ثلاثة اذا شبه الشاعر الدنيا بالمرأة التي طلقوها العقالاء ولم يتعلقو بها وهذا اسلوب كنایة يعني مثلا اذا اذا قال لك انسان هل تحب مثلا السفر الى الدولة الفلانية؟ تقول لا انا قد طلقت السفر الى تلك البلد. واضح؟ يعني تخلصت منها. يعني لا افعله مرة اخري - 00:27:55

هل تحب القراءة في الكتاب الفلاني؟ لا قد طلقت القراءة في هذا الكتاب. واضح؟ هذا اسلوب كنایة. وقد جاء اثر عن علي رضي الله تعالى عنه. ذكره ابو نعيم من - 00:28:24

وهاني في الحلية اه يقول الي تغرت يعني علي رضي الله عنه يكلم الدنيا يقول هل تحاولين ان تغرينني انا؟ الي تغرتني؟ الي تشويفتي؟ هيئات هيئات غري غيري اي اذهبى وغري غيري. انا من الاكياس من العقالاء من اهل الفطنة لا يمكن ان تغرينني. قد طلقتك ثم قال علي قد - 00:28:34

ثلاثي يعني طلقتك ثلاثة فعمرك قصير ومجلسك حقير وخطرك يسير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق اذا اراك تحب عرسا ذات غدر او ذات خدر كله صحيح. ابت طلاقها الاكياس بتا. بتا هذا ايضا - 00:28:58

المطلق لابتها والهدف منها او الغرض منه التوكيد ثم قال تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت ثم استمر الشاعر يوبخ الغافل يوبخ الانسان الذي هو غارق في الدنيا في شبشهه - 00:29:22

الانسان النائم فيقول انت في غفلتك في الدنيا وانغماسك في المعاصي انت مثل الانسان الذي هو نائم. فيقول تنام الدهر اي ناموا الدهر كله الدهر هذا منصب على الظرفية. يعني تنام تنام كل الدهر. يعني تنام في دهرك - 00:29:45

تنام الدهر ويحك هذا يعني اسلوب من اساليب العرب يعني هو فيه نوع توبيخ وشد ايضا انتبه مثل ويحك ويلك الى غير ذلك اه ولهم الفاظ كثيرة مشابهة لهذا - 00:30:06

تنام الدهر ويحك في غطيط بها. اي تنام نوما عميقا. والنوم هنا كنایة ايضا عن الغفلة. والوقوع في المعاصي والاعراض عن الایمان والعلم والعمل الصالح ومعانى الامور وهذا الذي يعني قضى حياته في لهو ولعب هو في الحقيقة نائم. طيب متى سيسقى من نومه - 00:30:25

قال اذا مت انتبهت لذلك قال السلف الناس نیام. فاذا ماتوا استيقظوا يعني ما معنى اذا ما تستيقظوا؟ يعني اذا مات رأى الملائكة ورأى المنكر ورأى القبر وما فيه من اهوال ورأى رأى ان هناك دارا اخرا - 00:30:48

ورأى ان هناك حسابا وجزاء فيقول انا اين كنت ماذا كنت افعل؟ الان استيقظت. الان عرفت الحقيقة بينما لما كان في الدنيا ماذا كان يفعل؟ كان نانما فكان الدنيا ما هي الا احلام - 00:31:13

كل هذى الحياة التي انت فيها وانت الان فكر يعني فكر في لحظة ممتعة قضيتها انت قبل عشر سنوات اين هي الان كانها حلم ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانها احلام - 00:31:30

كما يقول ابو تمام الطائي فأيامك هذه التي مضت ما هي الا احلام كأنك كنت في حلم واستيقظت منه كانه حلم جميل رأيته ثم انتهى

هذا الحلم متى تستيقظ عندما تلقى الله عز وجل - 00:31:46

حتى اذا مت انتبهت اذا مات الانسان اكتشف الحقيقة واكتشف انه كان في الدنيا ما هو الا نائم. كل هذه الاشياء الجميلة التي رأيتها هي عبارة عن حلم ذهب وفني وزعل - 00:32:03

قال الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرت مقابر الانسان في لهو وفي لعب ويستكثر من من الدنيا ومن المال وغير ذلك الهاكم التكاثر اي التكاثر من من الدنيا الى متى ؟ الى ان مات الانسان - 00:32:18

صورته من موقع وقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت لماذا قال رب ارجعون ؟ لانه استيقظ الان كان نائما لما مات رأى الحقيقة رأى ان هناك جنة ونارا وحسابا وعدا قال رب ارجعون اي ارجعني الى الدنيا. لماذا ؟ كي يلعب مرة اخرى ؟ لا. لعلي اعمل - 00:32:36

فيما تركت انها كلمة هو قائلها اذا لا يمكن ان يرجع الى الدنيا ابدا ثم قال الشاعر حتى اذا مت انتبهت ثم قال فكم ذا انت مخدوم مسكين انت ايها الانسان - 00:33:01

انت مخدوم انت في خداع كبير جدا. مخدوم بمن ؟ مخدوم بهذه الدنيا مخدوم بالركض وراءها مخدوم باللهف ورائها. لانك تظن ان هذه الدنيا شيء وهي ليست بشيء وتظن ان هذه الدنيا باقية وهي فانية - 00:33:20

وتظن ان هذه الدنيا ذهب وهي خزف وتظن ان هذه الدنيا عظيمة وهي حقيرة. مخدوم انت لا تعرف حقيقة الدنيا غداره وخداعه ومؤقتة فانية. فكم ذا انت مخدوم وحتى متى لا ترعوي ؟ الى متى وانت لا ترعوي ؟ ترعوي يعني ترجع. وهذا يأتي كثيرا في الاعشار - 00:33:37

يعني رجع وعاد الى رشدك وعاد الى صوابه واضح ويقول لك الشاعر موضحا لك حتى متى لا ترعوي عنها ؟ اي عن الدنيا وحتى وكم ذا انت مخدوم وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ؟ حتى متى - 00:34:03

حدث متى من الثانية ؟ فكانه يقول هكذا انت مخدوم انتهت الجملة ثم قال وحتى متى لا ترعوي عنها ثم قال وحتى اي وحتى متى حدث متى من الثانية لدلالة الاول عليه - 00:34:22

اي الى متى تستمر ؟ الا الى ان تموت فاذا جاءك الموت ما الفائدة ؟ حينئذ تنتبه لا ينفعك الندم ولا يمكن ان تعود ثم قال ابابكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو - 00:34:39

بعينك من غشاها وبهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اغترت ينالك نفعه ما دمت ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العظم المهدى ليس ينبع تصيب به مقاتل من ضربته. وكنز لا تخاف عليه لاصا - 00:35:06

خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتها. فلو قد ذقت من حلواه طعمها لاثرت تعلم واجتهد كل هذه الابيات في الحث على باب - 00:35:26

لما زهدك في الدنيا وبين لك حقيقة الدنيا وبين لك ان الناس نيا ماتوا استيقظوا وكان السائل او الطالب او القارئ يقول لابي اسحاق الالبيري طيب ماذا افعل ؟ اذا ماذا توصيني ان اشغل وقتى وزمانى ؟ ما الذي ينفعنى في حياتي - 00:35:41

فنقول ان تقبل على العمل الصالح. وافضل الاعمال الصالحة هو طلب العلم. فلذلك قال ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت ابا بكر اه ذكر بعض الشرح ان ابا بكر يعني اه ليس شخصية حقيقة - 00:35:58

يعنى هو شخصية وهمية وانما يعني يتوهمنها الشاعر كي يخاطبها يعني انا فبالنسبة لي ارى ان هذا بعيد في الحقيقة والذي يظهر ان ابا بكر رجل معروف حقيقي لكن السؤال من هو ابو بكر هذا - 00:36:20

هل هو ابن الناظم هل هو ابنه ؟ هل هو صديقه هل هو تلميذه لا ندرى ليس عندنا يقين في هذا. انا رجعت الى الى ترجمة ابي اسحاق الالبيري نفح الطيب وفيه حلى - 00:36:40

في المغرب من هنا المغرب وغيرها من الكتب اه وكذلك الى الاعلام للزركلي ولم اجدهم يعني ذكروا شيئا اه فيما يخص ابا بكر هذا هل هو ابنه او تلميذه الله اعلم. وعلى كل حال الخط في هذا يسير. الخط في هذا يسير - 00:36:56

والذي يبدو والله اعلم انه يعني قريب له. اما انه ابنه او تلميذه فلنفترض انه تلميذه. خلاص وسنسر على هذا سنسر على ان ابا بكر
هذا هو هو تلميذ اه ابا اه تلميذ اه ابي اسحاق - 00:37:16

تمام الان هو يخاطب ابا بكر هذا ويريد ان يوجه نصائحه الى ابي بكر وهذا ما هو يعني هناك فرق بين ان تكون نصيحتك عامة لكل
الناس وبين ان توجه نصيحتك الى شخص - 00:37:37

فانت حين توجه نصيحتك الى شخص هذا يجعل النص اكثرا يس اكثرا يعني اه لطفا واكثرا اه تفاعلا لذلك عندما هو قال ابا بكر
دعوتك لو اجبت فهذا يعني يجعل يجعلك تن Sheldon اكثرا - 00:37:56

على كل حال هو يقول هنا ابا بكر يعني يا ابا بكر حذف يا للنداء وهذا سانع كثير في القرآن والسنة ابا بكر دعوتك انا ادعوك في هذه
القصيدة الى ان تستمع الى هذه النصائح - 00:38:19

لو اجبت اي لو اجبت دعوتي لفرت فوزا عظيما لاني ساوصيك بامور مستنبطة من القرآن والسنة دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك
ان عقلته. دعوتك الى ماذا الى ما فيه حظك - 00:38:33

الى ما فيه نصيبك وما فيه فخرك وشرفك اين عقلت؟ اي ان عقلت يعني هذه الوصايا التي ساذكرها فانك ستنتفع نفعا عظيما. ما هي
هذه الوصايا اول وصية هي الحث على طلب العلم. فقال الى علم هذا الجار مجرور متعلق بايش؟ بدعوتك - 00:38:52

وكانه يقول يا ابا بكر دعوتك الى علم واضح؟ فالى علم جار مجرور متعلق بدعوتك فكانه قال دعوتك يا ابا بكر الى علم ما صفة هذا
العلم؟ قال تكون به ااما مطاعا. ان نهيت وان امرته - 00:39:12

يعني تكون رئيسا يعني تكون سيد القوم. لماذا؟ لانك عالم. والعالم هو سيد قومه فذكر لك هنا ان من فضائل العلم انك تكون سيدا في
قومك مطاع يطيعك الناس يطيعك العامة بل يطيعك الملوك - 00:39:32

كما قال السلف قالوا الناس يطعون الملوك وقالوا الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك لان الملك الملك المسلم
مقيد بالشريعة طيب كيف يعرف ان هذا من شرع الله او ليس من شرع الله؟ يرجع الى العلماء - 00:39:54

وما يقوله العلماء يجب عليه ان يمشي عليه فاذا اذا العالم من فضائل العلم انك تكون ااما يعني متبعا مطاعا يطيعك الناس ويطيعك
الخاصة ويطيعك الملك هذا ان كان الملك يقيم لشرع الله رأسا - 00:40:15

ثم اذا كان هذا الملك والعياذ بالله عدو للإسلام والمسلمين او يحارب الله ورسوله فان آآ العلم في هذه الصورة يكون فتنة لك ويكون
اـ اختبارا لك وان الملوك عادة لا يحبون العلماء. فلذلك يضيقون عليهم بالطرد والسجن والتعذيب. وغير ذلك لان الملوك يدعون -
00:40:37

التحرر من عبادة الملوك الى عبادة الله عز وجل وهذا ما لا يريد الملوك. فالملوك يريدون للناس ان يعبدوهم هم العالم يأتي ويفسد
عليه هذا اذا الى علم تكون به ااما. مطاعا ان نهيت وان امرت. فاوامرك مستجابة. ونواهيك ليست لذاتك - 00:40:59

ليس لانك فلان وليس لانك خريج اه الازهر او خريج الجامعة الفلانية او القىروان او القرويين او غير ذلك لا وانما لان اوامرك ونواهيك
مبنيه على الكتاب والسنة اما اذا امر العالم بالمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:41:27

انما نطيع العالم ويكون مطاعا ان امر وان نهي هذا متى؟ ان كانت اوامر ونواهيه مبنية على الكتاب والسنة فاذا خالف كتاب السنة
فلا سمع له ولا طاعة الى علم تكون به ااما. مطاعا ان نهيت وان امرت. فاذا من فضائل العلم انك تكون سيدا مطاعا ااما رئيسا. آآ -
00:41:47

منزلة وسلطنة بين الناس. لكن انتبهوا هنا لامر اخواني لا تجعل نيتك الاساسية من طلب العلم ان تكون مطاعا ان تكون وجها ليست
ليس هذا هو الهدف من طرف العلم - 00:42:11

بعض الاخوة للاسف الشديد اه صور له الشيطان يطلب العلم ليس لاجل اه ان يعمل به او لاجل ان يعلم الناس او ان يرفع الجهل عن
نفسه وانما نيته من طلب العلم - 00:42:30

ان يكون سيدا عظيما مشارا اليه بالبنان فهو يحب انه اذا مشى في الشارع يشير الناس اليه بالاكف الاصادع هذا فلان العالم. وهو

يحب اذا مر الناس امامه ان يتهاقتو عليه ويمشون وراءه ويقبلون رأسه ويده ويحب ان - 00:42:46

ان يوقفه الناس في الشارع ليطلبوا منه التصوير معه احب المنصب بالشفرة ان تكون هذه نيتك هذا الذي يذكره ابو اسحاق الالبيري
هذا يأتي تبعا يأتي طبعا فانت تتوبي في طلب العلم - 00:43:06

التقرب الى الله تتوبي رفع الجهل عن نفسك ورفع الجهل عن الناس. تمام؟ والحصول على رضوان الله عز وجل لما سئل الامام احمد
قيل له ماذا نتني في طلب العلم؟ قال تتوبي ان تتواضع فيه - 00:43:23

تتوبي ان تتواضع وترفع الجهلة لنفسك فاذا تتوبي هذا ثم جاءك المنصب والجاه والسيادة والرئاسة وصار الناس ينقادون لك
ويستمعون الى اوامرك ويجتنبون نواهيك. حينئذ تحمد الله عز وجل هذا جاء تبعا لكن انت لم تطلب - 00:43:39
لم تطلب قال الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو هذه الفضيلة الثانية من فضائل العلم. اذا الفضيلة الاولى من
فضائل العلم ان مما يجعلك عاليا مرتفعا سيدا في قومك - 00:43:58

كما قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله درجات هذه الرفعة درجات درجات في الدنيا ودرجات
في الآخرة ودرجات في البرزخ ويجلو ما بعینك من غشاها ويهديك السبيل اذا ضللت. الفضيلة الثانية من فضائل العلم من فضل العلم
انه يجلو ما - 00:44:16

من الغشاوة يعني كأن الجاهل على عينه غشاء او او حجاب او ضباب لانه جاهل فلا يستطيع ان يرى الامر على حقيقتها ويأتي العلم
ويكشف لك هذا الغشاوة ويوضح لك الامر - 00:44:38

ويجيئ لك المشكلات كما قال تعالى اه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال اهل العلم الفرقان هذا هو النور الذي
يقذفه الله عز وجل في قلبك لتميز به بين الحق والباطل. كيف تحصل على هذا النور بطلب العلم - 00:44:55
الى علم تكون به امام وطاعة الى الموت والنهي. ثم قال ويجلو نعم. ويجلو ما بعینك من غشاها. هي الفضيلة الثانية اذا من فضائل
العلم ان العلم نور. يكشف لك الملتبسات - 00:45:13

الفضيلة الثالثة ويهديك السبيل اذا ظللت من فضائل العلم انك اذا وقعت في الضلال لا تعرف اين تذهب لا تعرف هذا البنك اسلامي او
غير اسلامي تعلم العلم ستعرف لا تعرف هذا الانسان مبتدع ام سني؟ تعلم العلم ستعرف - 00:45:30
لا تعرف هذا هذا الحاكم اه له السمع والطاعة ام ليس له السمع والطاعة؟ هل هو ولي امر شرعى ام ليس شرعيا تعلم العلم وانت
تعرف هل هذه الفرقة ضالة ام على السنة - 00:45:48

فاذا اذا وقعت في في الضلال فان العلم يهديك السبيل اي يهديك الطريق هذى الفضيلة الثالثة الفضيلة الرابعة وتحمل منه في ناديك
تاجا. ويكسوك الجمال اذا اقتربت وتحمل منه اي من العلم في ناديك تاجر. النادي هو المجلس - 00:46:02

النادي هو المجلس والله عز وجل يقول فليدعوا نادي هو المكان الذي يجتمع فيه الناس. تمام؟ فيقول ان من فضائل العلم انك حين
تكون عالما ومتزينا بذنة العلم فانه يكون مثل التاج فوق رأسك - 00:46:22

وانت في المجلس يعني عندما تكون انت في مجلس وهذا المجلس فيه الناس بجميع اطيافهم تجد الانسان الذي عنده علم متميزا
عنهم كلهم كأنه على رأسه تاج هذا التاج ليس من ذهب ولا من فضة ولا من الجواهر - 00:46:41

هذا التاج هو تاج العلم واضح وكأن طالب العلم على رأسه تاج جميل جدا وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك اي العلم الجمال اذا
اغتربيه وفي نسخة وهي اليق - 00:47:01

ويكسوك الجمال اذا عريت وهذا انساب للمعنى يعني يقول من فضائل العلم ان ان الانسان الجاهل كانه عاري ليس عليه ملابس لذلك
في الحديث القديسي المشهور ده مسلم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - 00:47:20

فاستكسوني اكسكم فالانسان يحتاج الى ان ان يغطيه الله عز وجل بلباس التقى ولباس العلم وخير اللباس هو لباس العلم والتقى
كما قال تعالى ولباس التقى ذلك خير. تاركا من ايات الله - 00:47:39

يقول ان من فضائل العلم انه يكسوك يعني يلبسك الجمال جمال العلم والمعرفة والنور والایمان اذا اذا عريت اي اذا لم يكن عليك

لباس وهذا كله مجاز. فكأنه يشبه الجاهل بالعربيان الذي ليس عليه ملابس. فالعلم يكسوك - 00:47:59

احسن اللباس ثم قال ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذخره لك ان ذهبت وهذى من اعظم فضائل العلم بينما الامور الاخرى تذهب بذهاب الانسان تذهب بذهاب الانسان. اذا بقيت بعد موتك فانها تبقى مدة قليلة ثم بعد ذلك تفني - 00:48:18

يعنى ليس تزهيدا في الاعمال الصالحة الاخرى. لكن مثلا لو اخذت انك اه مثلا آآ لو فرضنا انك اه مثلا حفرت بئرا هذا البئر قد يمكث عشر سنوات عشرين سنة في هذه السنة ثم يخرب ويغطى - 00:48:46

بينما العلم فانت تعلم انسانا مثلا سورة الفاتحة وهو يعلمك من بعده وهو يعلم من بعده. فهكذا قد يبقى اجيالا تؤلف كتابا انظروا الان هذه القصيدة لابي اسحاق الميري الف هذه القصيدة من متى الفها - 00:49:06

قبل الف سنة الف سنة ما زالت باقية الى الان حصل على نفعها وهو حي ولما توفي بقي ذكرها ونرجو الله عز وجل ان يكتب له اجرها. لذلك قال ينالك يا طالب العلم نفعه اي نفع العلم - 00:49:23

ما دمت حيا ما دمت انت منتفع بالعلم. تعرف كيف تصلي كيف تصوم؟ كيف تتصح الناس؟ كيف تتعامل مع الحياة؟ كيف تتعامل مع المصاب؟ كيف تتعامل مع الفتى يعينك العلم على كل هذا فتنتفع به. وينتفع منك الناس - 00:49:49

بعد موتك قال ويبقى ذخره لك ان ذهبت يبقى هذا بين الناس ايضا ينتفعون به ان تركت كتابا ان تركت دروسا علمية مسجلة او مرئية ان تركت مقالات نافعة ان تركت - 00:50:04

في تويتر يرتفع بها الناس ان تركت منشورات في الفيسبوك ينتفع به الناس هذا كله يبقى ذخره لك ان ذهبت الى الله عز وجل ثم قال والغضب الم Hend ليس ينبعوا - 00:50:19

اصيبوا به مقاتل من ضربت يشبه العلم بالعظو الم Hend والعظو الم Hend هو السيف القوي تمام؟ فيقول لك ان هذا العلم سيف يعني هذا العلم سلاح يقاتل به من؟ تقاتل به آآ المشركين وتقاتل به اصحاب الشبهات وتقاتل به اليهود والنصارى والليبرالية - 00:50:39

والعلمانيين الذين هذه مقاتلة مجازية يعني قتال هذا النوع من القتال هو قتال فكري يقول هو العظم الم Hend ليس ينبعو يعني ليس يضعف بل هو سلاح قوي تصيب به مقاتل من ضربته - 00:51:06

فمن اراد ان يحاربك من اليهود لا يستطيع. من النصارى لا يستطيع. من ليبراليين او من علمانيين او من غير ذلك من الطوائف والتيارات والمذاهب اصعب ما يكون عليهم هو طالب العلم او العالم - 00:51:24

لانه عنده حجة وبرهان عنده سماح يقاتل به. ما هو سلاح السيف ومن فضائل اه ما هو هذا السلاح العلم الذي شبهه ابو اسحاق بالسيف القاطع هو العظم الم Hend ليس ينبعوا - 00:51:39

اصيب به مقاتل من ضربته ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ في سورة الفرقان وسورة الفرقان مكية ولم يكن في عهد العهد المكي كما تعلمون لم يكن في العهد المكي قتال - 00:51:57

ولا سلاح ولا تضارب بالسيوف ولا ضرب للاعناق. مع ذلك الله عز وجل قال وجاهدهم به اي بالقرآن وبالعلم وجاهدهم به جهادا كبيرا يسمى دعوة المشركين ومناظرتهم ومناقشتهم ودحک حججهم وشبهاتهم وبيان التوحيد وقمع الشرك ثم هذا كله - 00:52:11

واضح وقد ذكر بعض اهل العلم كابن القيم وغيره ان هذا النوع من الجهاد وهو جهاد الحجة والبيان قد يكون في بعض حالاته افضل من الجهاد الصيف والسنان والعظم الم Hend ليس ينبعو تصيب به مقاتل من ضربت - 00:52:35

ثم قال وكنز لا تخاف عليه لاصا العلم كنز لكن هذا الكنز لا تخاف انت عليه الا الصلة لا يستطيع احد ان يسرقه منك لماذا؟ لانه في صدرك من يستطيع ان ينزل العلم من صدرك - 00:52:57

ان الله عز وجل البخاري ان الله لا ينزع العلم اه ان الله اه لا ينزع العلم اه من صدور العلماء. وانما ينتفعه بموتهم او بقبضهم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:14

على كل شبه ابو اسحاق العلم بالكنز اللهم هذا الكنز ليس كذا ماديا محسوسا ليس فضة ولا ذهبا لانه لو كان ذهب لو كان ذهبا او فضة لكونت سخاف عليه من النصوص - 00:53:34

اما العلم وهو كنز لكتك لا تخاف عليه لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يسرقهه منك هو ليس في خزانة وليس في الدولاب وانما هو في صدرك. ولا احد يستطيع ان ينزعهم منك - 00:53:54

كما قال ابن تيمية قال انا جنتي في صدري كان يقول ما يفعل اعدائي بي خلوة وسفرى سياحة وقتل شهادة ووجنتي في صدري يعني العلم. او كما قال رحمة الله - 00:54:11

كنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت من صفات العلم انه اولا كنز وهذا الكنز لما شبهه بالكنز قد يتبارى الى ذهن السامع انه ثقيل الوزن لان الكنز عادة - 00:54:29

في في صندوق كبير ويُثقل ويصعب حمله وقال لك ابشرك ان هذا الكنز الذي تحتوي ان هذا الكنز الذي اكرمك الله به هو اولا لا تخاف عليه من النصوص هذا اولا ثانيا هو خفيف الحمل - 00:54:50

تستطيع ان تحمله معك في كل مكان وفي اي مكان في البر وفي الجو وفي البحر لا احد يستطيع ان يأخذه منك وهو ايضا خفيف عليك جدا لا يا اخوان انت لا تحمل شيئا مخصوصا على ظهرك - 00:55:08

هو خفيف الحمل. يوجد حيث فاذا كنت في المسجد سألك الناس انتفعوا بك. اذا كنت في البيت سألك وانتفعوا بك. اذا كنت في امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر اذا كنت على المنبر انتفع بك اذا كنت في الحضر او في السفر يوجد معك حيث كنت - 00:55:23

لذلك لما اراد اعداء آآ ابن حزم رحمة الله عليه ان يحرقوا كتبه كتب قصيدة جميلة مؤثرة قال فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس هو في صدري يصيروا معي حيث استقلت ركابي - 00:55:44

وينزل ان انزل ويُدفن في قبرى ويقول يعني وهذا ايضا يعني رسالة الى من اراد من يحارب كتب العلماء واراد ان يعني يمنع كتبه نجد الان بعض الدول مثلا تمنع كتب العلماء العلماء الربانيين الذين - 00:56:02

يداهون السلاطين ولا ينافقون ولا يكذبون تجد بعض الدول تحارب كتبهم وتمنعها حتى لو اخذوها واحرقوها ورموها في البحر. هل ستضيع هذه العلوم؟ لن تضيع باذن الله. لان علوم هؤلاء العلماء في صدورهم - 00:56:20

ويلقونها لطلابهم كما قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت ظبطها حمل في اه في الشرح حمل وفي وفي المتن حمل - 00:56:36

الظاهر انه حمل خفيف الحمل. يوجد حيث كنت نعم وايضا ابيات هناك ابيات جميلة تنسب للشافعي انه كان يقول علمي معي حيث ما سرت يتبعني صدري وعاء له لبطن صندوق - 00:57:02

كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق وهذا يعني طالب العلم. لذلك نحن نحن دائم طلاب العلم على ماذا؟ على الحفظ على الحفظ حتى تستغني عن الكتب - 00:57:23

وتستغني عن اللابتوب وتستغني عن الاجهزه وتستغني عن كل هذا فاذا كان الطبيب حافظا فان علمه معه في في السوق وفي البيت وفي ثم قال من فضائل العلم انه يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتنا - 00:57:38

قال من فضائل العلم انه كلما انفقت منه زاد الله بينما المال اه بالنسبة للبخيل كلما انفقت منه خصوصا اذا انفقت منه في الدنيا تمام فانه ينقص اذا عندك الان مئة ريال - 00:58:00

اشتريت منه اخذت منه عشر ريالات مثلا وشتريت بها طعاما نقص اذا اشتريت به امور الدنيا. اما اذا كنت تنفق من هذا المال في الصدقات فالنسلم اخبر ما نقص مال من صدقة. نحن لا نتكلم عن هذا. نتكلم عن انفاق المال في الدنيا - 00:58:21

اذا انفقت منه ينقص ولا لا؟ ينقص قال لك ان العلم مثل الكنز وهذا الكنز له صفات من صفاته انك لا تخاف عليه السرقة ومن صفاته انه خفيف الحمل. ومن صفاته وهي الصفة الثالثة - 00:58:37

انه اذا انفقت منه لا ينقص عجيب كيف ينقص؟ بل ابشرك انه يزيد كيف انفق من العلم تعلم العلم تعلم تلقي الدروس الموعظ والخطب والنصائح تقيم الدورات العلمية وتشرح الكتب هذا هو الانفاق من العلم يعني فتعليم - 00:58:53

العلم من افضل ما يتقرب به الانسان الى الله عز وجل. آنف عن هذا البيت ونكمي ان شاء الله في الدرس القادم عند قوله يزيد بكترة الانفاق منه ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:15](#)